

تشخيص صعوبات التعلم الأكاديمية (القراءة والكتابة) لدى المعاقين ذهنياً (إعاقة خفيفة)

د. العياشي بن زروق

أ.محاضر-أ-

جامعة الجزائر 2

أ. نجمة بن مسعود

أ.مؤقتة بالمركز الجامعي

تبيزة

ملخص :

هدفت الدراسة إلى فهم وتشخيص مختلف صعوبات القراءة والكتابة لدى فئة المعاقين ذهنياً - إعاقة خفيفة - (القابلين للتعلم) وجاءت التساؤلات التالية :

- فيم تكمن الصعوبات التي يتلقاها المتعلم ذو الإعاقة الذهنية الخفيفة في تعلم القراءة والكتابة ؟
 - هل يواجه المتعلم ذو الإعاقة الذهنية الخفيفة صعوبات في التمييز بين الحروف المتشابهة أثناء القراءة؟
 - هل يواجه المتعلم ذي الإعاقة الذهنية الخفيفة صعوبات في قراءة كلمات و جمل قصيرة دون تقطيع؟
- وللإجابة عن هذه التساؤلات صيغت الفرضيات الثلاثة التالية :

- 1 - يواجه المتعلم المعاق ذهنياً (إعاقة خفيفة) صعوبات في التمييز بين الحروف المتشابهة أثناء القراءة.
- 2- يواجه المتعلم المعاق ذهنياً (إعاقة خفيفة) صعوبات في قراءة كلمات و جمل قصيرة (فعل و فاعل) دون تقطيع.
- 3- يواجه المتعلم المعاق ذهنياً (إعاقة خفيفة) صعوبات في كتابة الحروف حسب النموذج (المقياس).

وقد أجري البحث بمركز علي رملي (بن عكنون) على خمس حالات من المتعلمين المعاقين عقلياً - إعاقة خفيفة - (القابلين للتعلم) ، والذين يتراوح سنهم بين 10-14 سنة .

وقد اعتمدنا في دراستنا على الاختبار التشخيصي لمادة القراءة والكتابة (المستوى الأول) المصمم من قبل "أحمد بن عبد الله الوهيبي" وبمساعدة (8) معلمين مختصين في التربية الخاصة ومدير إدارة التربية الخاصة بالمملكة العربية السعودية.

ولقد كشفت نتائج هذه الدراسة أن جميع أفراد مجموعة الدراسة الخمسة يواجهون فعلاً صعوبات في القراءة والكتابة ولكن بدرجات نسبية متفاوتة .

وعلى ضوء هذه النتائج ، قدمنا مجموعة من الاقتراحات التي نرى أنها تفيد المربين في فهم وتشخيص وعلاج صعوبات التعلم لدى هذه الفئة من المعاقين.

الكلمات المفتاحية : صعوبات التعلم ، صعوبات القراءة ، صعوبات الكتابة ،
الاعاقة الذهنية (الخفيفة) .

الإشكالية:

يعتبر مجال صعوبات التعلم ، حديث نسبيا في الكتابات التربوية ، والمطلع على ما كتب فيه يلمس وجود قدر كبير من الغموض والضبابية في تناوله وهو ما يرجعه بعض المتخصصين إلى تداخل هذا المفهوم مع مفاهيم أخرى¹ لذا فمشكلة التلاميذ ذوي صعوبات التعلم ستظل تلح على عقول جميع المنشغلين بالتربية والتعليم من آباء ومعلمين ومسؤولين، تطالب بإجابات وحلول مقنعة وقابلة للتطبيق في واقعنا التعليمي .

وتعد صعوبات القراءة والكتابة والفهم من أكثر صعوبات التعلم شيوعا وأبعدها أثرا في الأداء الأكاديمي للتعلم ، إذ ينعكس عجز المتعلم عن استقبال أو معالجة اللغة مسموعة أو مقروءة ، في عدم قدرته على انتاج اللغة تحدثا و كتابة ومن ثم تنغلغ أمامه مفاتيح المعرفة والتعلم في مختلف مجالات الدراسة.

ويعرف الخبراء في مجال الصحة النفسية صعوبات التعلم بوجود اضطرابات يؤثر في قدرة على تفسير ما يرى وما يسمع ، كما يؤثر في قدرته على تكامل وربط المعلومات المخترزنة في أجزاء مختلفة من المخ .

وهذا القصور يمكن أن يظهر بطرق متعددة... قد يكون في اللغة المتحدث أو المكتوبة ، أو صعوبة في التنظيم ، والضبط الذاتي والانتباه ، هذه الصعوبات تمتد إلى العمل المدرسي وتغوق تعلم القراءة و الكتابة و الحساب .

ويعرف قانون تعليم الأفراد ذوي الإعاقات على أنها ذلك النمط من التعليم أو التربية الذي يتم في واقع الأمر تصميمه وتقديمه بطريقة خاصة ، ووفق نمط خاص حتى يتم اشباع الحاجات الفريدة للطفل المعوق دون أن يتحمل الوالد أي تكاليف مادية في سبيل ذلك. (ربيع محمدة ، 2008 ، ص18)

وقد يحتاج الأفراد ذوي صعوبات التعلم في الأساس أن يتلقوا التربية الخاصة يختلف كما يتم تقديمه في اطار التعليم العام ، كما أنهم قد يحتاجون أيضا إلى تلك الخدمات التي ترتبط بها كعلاج اضطرابات اللغة والتخاطب مثلا وهو الأمر الذي يكون من شأنه بطبيعة الحال أن يساعدهم على الاستفادة من التربية الخاصة التي يتم تقديمها لهم

وبما أن رعاية الأفراد غير العاديين أصبحت سمة من سمات تقدم المجتمعات وتحضرها ، فقد اتجهت دراساتنا إلى فئة الأطفال المعاقين ذهنيا (إعاقة خفيفة) ، وهذا بهدف فهم ومعرفة مختلف صعوبات القراءة و الكتابة التي تواجههم ومما سبق طرحت في هذه الدراسة التساؤلات التالية :

- فيم تكمن الصعوبات التي يتلقاها المتعلم ذو الإعاقة الذهنية في تعلم القراءة والكتابة ؟
- هل الصعوبات التي يتلقاها الأطفال ذوو الإعاقة الذهنية (الخفيفة) تكمن في التمييز بين الحروف المتشابهة أثناء القراءة ؟

-هل هؤلاء الأطفال قادرين على قراءة كلمات و جمل قصيرة دون تقطيع ؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات صيغت الفرضيات الثلاثة التالية :

- 1- يواجه المتعلم المعاق ذهنيا(إعاقة خفيفة) صعوبات في التمييز بين الحروف المتشابهة أثناء القراءة.
 - 2- يواجه المتعلم المعاق ذهنيا(إعاقة خفيفة) صعوبات في قراءة كلمات وجمل قصيرة (فعل و فاعل) دون تقطيع.
 - 3- يواجه المتعلم المعاق ذهنيا(إعاقة خفيفة) صعوبات في كتابة الحروف حسب النموذج (المقياس).
- أهداف وأهمية الدراسة :

الكشف المبكر عن الصعوبات الحقيقية التي يواجهها المعاقون ذهنيا (إعاقة خفيفة) في مجال القراءة والكتابة بكيفية علمية دقيقة ، وذلك لايجاد الأساليب المناسبة وتطبيق الطرق الملائمة والمفيدة التي تمكن المربين من مساعدة هؤلاء الأطفال على تجاوز الصعوبات التي يواجهونها في تعلمهم للقراءة والكتابة .

مفهوم صعوبات التعلم :

تعرف دائرة التربية الأمريكية لصعوبات التعلم (1969) " الأطفال ذو صعوبات التعلم هم الذين يفتقرون عن اضطراب في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية اللازمة لفهم اللغة ، واستعمالها محكية كانت أم كتابية ، يتجلى على شكل اضطراب في الإصغاء أو التفكير أو الكلام أو القراءة أو الكتابة أو التهجئة أو إجراء حسابات رياضية . " (راضي الوقفي ، 2009 ، ص37)

بعض الدراسات السابقة التي تناولت صعوبات التعلم :

- دراسة أمال عبد الكريم (1994) :

هدفت الدراسة إلى تقييم فعالية برنامج تدريبي خاص بتعديل السلوك في اكساب الأطفال المتخلفين عقليا بعض المهارات الاجتماعية وقد تم التركيز على ثلاث مهارات فقط هي مهارة التعبير عن الامتنان بقول - شكرا- ومهارة التعبير عن الاعتذار بقول - آسف - " ومهارة التعبير عن الاستئذان بقول : - من فضلك - .

تكونت مجموعة الدراسة من 12 تلميذاً و تلميذة ، تراوحت أعمارهم بين 6-9 سنوات ، تم تقسيمهم إلى مجموعتين، تجريبية و ضابطة ، وجميعهم من المتخلفين بمركز رعاية وتأهيل المعاقين في إمارة أبو ظبي .

و استخدم في الدراسة : مقياس رسم الرجل "لجود إن فهاريس" ، مقياس المتهافتات "البورتويس" ، مقياس السلوك التكيفي في المدرسة ، استمارة ملاحظة السلوك ، البرنامج التدريبي .

وأظهرت نتائج هذه الدراسة :

- وجود فروق دالة إحصائية بين القياسين القبلي و البعدي .
 - المجموعة التي تعرضت للبرنامج استطاعت إكساب المهارات الاجتماعية موضوع التدريب.
 - بجانب اكساب المهارات المذكورة حدث انخفاض كبير في السلوكيات غير المرغوبة.
- (سهير سلامة محمد 2002 ص . 191)

- دراسة مواهب عياد نعمة مصطفى رقبان (1995) :

أجرى الباحثان دراسة تقييمية لمستوى الأداء المهاري لعينة من الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم من خلال برنامج تدريبي على مهارات ، التواصل التفاعل الاجتماعي ، وقد ركز البرنامج على خمس مجالات أساسية تم التدريب عليها لمدة أربعة شهور هي :

- مجال العناية بالذات
- اللغة و الاتصال
- المهارات المعرفية
- العلاقات الاجتماعية

وأجريت الدراسة على مجموعة من 7 أطفال معاقين عقليا قابلين للتعلم نسبة الذكاء (50-70). توصلت نتائج الدراسة فيما يتعلق بتدريب الطفل المعاق على المهارات المتعلقة بحياته الاجتماعية و الوجدانية أن : أقل المهارات احتياجا لتكرار محاولات التدريب ، كانت مهارة الإشراف في الألعاب الجماعية وسرد أحداث قصة تم تمثيل الأدوار من أعلى المهارات .

دراسة بلاج (Blagg) (1992):

هدفت الدراسة إلى مقارنة التحصيل الأكاديمي و السلوك التكيفي و التوافق الاجتماعي عند دمج الأطفال المتخلفين عقليا القابلين للتعلم و ذوي صعوبات التعلم ، و المضطربين سلوكيا ، و أطفال الفصول النظامية ، وكان مجموع أطفال العينة 120 طفلا، تتراوح أعمارهم بين (7-9 سنوات) تم اختيارهم عشوائيا من خلال قوائم الفصول بمدرسة ابتدائية ، وقد طبق على كل تلميذ فرديا : مقياس

السلوك التكيفي/ اختبار تحصيلي/ وقام معلم القسم بملء قائمة كواي- بترسون لفحص المشكلات السلوكية **quay Paterson behavior problems** وذلك بالنسبة لكل تلميذ و اسفرت النتائج عن :

- وجود فروق دالة عند مستوى 0.01 في كل مكون من مكونات السلوك التكيفي و التوافق الاجتماعي ، على الرغم من أن أي من الأدوات كانت قادرة على التمييز بين الفئات الأربعة .
- كانت مكونات السلوك التكيفي والتحصيل الأكاديمي فعالة في التمييز بين المتخلفين عقليا وأطفال الفصول النظامية عن المجموعات الأخرى .
- ظهر أن مكونات التوافق الاجتماعي كانت أكثر فعالية في تسيير الأطفال ذوي السلوك المضطرب عن المجموعات الأخرى .

منهج الدراسة :

اعتمد في هذه الدراسة على "دراسة حالة" والذي تقوم أساسا على الاهتمام بدراسة الوحدات الاجتماعية بصفتها الكلية ثم النظر إلى الجزئيات من حيث علاقتها بالكل الذي يحتويها أي أن منهج دراسة حالة هو نوع من البحث المتعمق في فردانية ما .

الدراسة الاستطلاعية :

أجريت الدراسة في مركز التكيف المدرسي علي رملي " بن عكنون " ، وهذا عن طريق جمع البيانات الأولية عن الإشكالية المطروحة ، من خلال حضورنا لحصص تدريبية الخاصة بمادتي القراءة و الكتابة ، مع فئة التربية الخاصة (فئة المعاقين ذهنيا) ومعرفة طريقة التدريس المتبعة ، والاطلاع على دفاتر التلاميذ لمعرفة طريقة كتاباتهم ، وكذلك مراقبتهم أثناء قيامهم بالقراءة الجهرية ، إلى جانب مجموعة من الاستجابات التي طرحناها على مجموعة البحث بمساعدة المربية والتي بخبرتها فتحت لنا قنوات الاتصال و التفاعل مع هذه الفئة ، كما أن المجموعة تعاني من إعاقة عقلية خفيفة ، والتي لها تأثير على الجانب التعليمي لديهم .

كذلك تم الاطلاع على بعض الملفات الخاصة ببعض التلاميذ بمساعدة الأخصائية الأطفونية والتي لها دراية خاصة بكل حالة .

مجموعة الدراسة :

تم اختيار مجموعة الدراسة بتنسيق مع مديرة المركز والمختصة الأطفونية وتحديد مجموعة الأفراد المراد إجراء الاختبار عليهم من بين الأطفال المعاقين عقليا - إعاقة خفيفة - (القابلين للتعليم) ، ومن ثم وجهتنا الأخصائية ، بحيث شرحت لنا طبيعة مهامها ، وخصائص الفئة المتواجدين بالمركز ، و الذين يتراوح سنهم بين (10-14 سنة) .

خصائص مجموعة الدراسة :

تضم مجموعة الدراسة 5 تلاميذ منهم (3) ذكور و (2) إناث من ذوي ضعف عقلي خفيف مع العلم أنهم يعانون من اضطرابات أخرى مصاحبة .

الجدول (01): يبين خصائص أفراد الدراسة.

مجموعة الدراسة	السن	تاريخ الالتحاق	القسم
يوسف	11	2010	الثانية (2AP)
إسلام	14	2009	الثانية (2AP)
نريمان	13	2009	الثالثة (3AP)
محمد	10	2009	الثالثة (3AP)
أمينة	15	2009	الثالثة (3AP)

الأداة العلمية المستخدمة :

لقد اعتمدنا على الاختبار التشخيصي لمادة القراءة و الكتابة ، كونه أداة علمية مناسبة لجمع بيانات هذه الدراسة .

وصف الأداة :

الاختبار التشخيصي لمادة القراءة والكتابة (المستوى الأول) من تصميم و تنسيق "أحمد بن عبد الله الوهبي" إلى جانب (8) معلمين مختصين في التربية الخاصة ومدير إدارة التربية الخاصة بالملكة العربية السعودية ، يساعد هذا الاختبار الباحثين والمربين في الكشف عن المهارات الأساسية في مادتي القراءة والكتابة وهي تمثل مهارات الحد الأدنى و التي يفترض أن يكتسبها ذوو الإعاقة الذهنية الخفيفة (المستوى الأول) ، يحتوي الاختبار التشخيصي على نوعين من البنود هما :

النوع الأول: خاص بالقراءة (تقيس المهارات الأساسية للقراءة) .

النوع الثاني: خاص بالكتابة (تقيس المهارات الأساسية للكتابة) و تقابل كل مهارة أساسية (القراءة ، الكتابة) ، خانة مخصصة لتقييم مدى نجاح التلميذ المعاق ذهنيا (إعاقة خفيفة) في أداء المطلوب منه حسب التعليم المحددة .

كيفية التصحيح :

تمنح درجة (نقطة) حسب المحك الذي وضع للتصحيح وتجمع في الأخير الدرجات المحصل عليها في البنود الخاصة بالقراءة ، وكذلك المتحصل عليها في الكتابة وتجمع الدرجات المحصل عليها تحكم على مدى النجاح أو الفشل في الأداء المطلوب من التلميذ وذلك بمدى اقترايه أو ابتعاده عن الدرجات المرجعية حسب المحك .

الجدول (02): يوضح المهارات الأساسية التي يقيسها الاختبار التشخيصي لنشاطي القراءة

و الكتابة (المستوى الأول)

- | | |
|---|--|
| 1- قراءة الحروف الهجائية. | 2- كتابة الحروف الهجائية. |
| 3- نطق الحروف بحركاتها الثلاث. | 4- كتابة الحروف بأشكالها وأوضاعها المختلفة من الكلمة. |
| 5- التمييز نطقاً بين الحروف المتقاربة في الشكل أو الصوت | 6- التمييز كتابة بين الحروف المتقاربة في الشكل أو الصوت. |
| 7- قراءة الكلمة قراءة سليمة. | 8- نطق التّونين بأنواعه الثلاثة. |
| 9- كتابة التّونين كتابة سليمة. | 10- ترتيب كلمة من حروف. |
| 11- التمييز بين المد بالالف و الياء والمد بالواو قراءة. | 12- التمييز بين المد بالالف و الياء والمد بالواو كتابة. |
| 13- التمييز بين ال الشمسية وال القمرية قراءة. | 14- التمييز بين ال الشمسية وال القمرية كتابة. |
| 15- نسخ الكلمات و الجمل بصورة متقنة. | 16- تركيب جملة من كلمات. |

الحالة الثالثة : نريمان

تاريخ الحالة :

من مواليد 1999.11.05، كان التسجيل بالمركز في 2009.10.07 والقسم الحالي هو السنة الثالثة.

بالنسبة لتقرير مدير المدرسة حول موضوع حالة تلميذة جاء ملخصاً كالتالي: " إلى السيد مدير مدرسة علي رملي أعلمكم أن التلميذة غير قادرة على متابعة دراسة عادية ، إنها في حاجة إلى تعليم خاص و مكيف مع مستواها النفسي و العقلي . "

أما فيما يخص تقرير المختصة النفسية فكان على أساس أن التلميذة تعاني من تخلف عقلي هام، وحسب الاختبار النفسي و الفحص الأطفوني لا يمكنها من متابعة دراستها في المدرسة العادية ، ما يتطلب تكفل خاص بحالتها .

كان التطور اللغوي للحالة في حدود السواء ، بحيث وافق التطور السوي للغة ، مع العلم أن الخلل في اللغة هي المؤشر الرئيسي و الدال على التخلف الدراسي و حتى التأخر الذهني .

أما عن الأمراض التي واجهت الحالة ، ففي 18 شهر أدخلت المستشفى بسبب مرض الزكام . وفي 6 سنوات أعيدت إلى المستشفى بسبب ارتفاع ضغط الدم ، تحت المراقبة الطبية حتى 2007 ، وحاليا لا تزال تحت العلاج .

والملاحظ أن: الطفلة عصبية، مضطربة ، ولا تتفق تماما مع أخيها. وهي واعية بمرضها إذن تستعمل مرضها حتى تحقق مطالبها. إلى جانب هذا فهي جد عنيدة ومعارضة. وعلاقتها جيدة مع جيرانها و محيطها، إلا أنها مرتبطة كثيرا بوالدها.

تبين من خلال الاختبار النفسي أنها لم تكتسب أي حرف ، كما أنها تمكنت من عد وكتابة الأرقام من 01 إلى 10. ولكنها عاجزة عن القيام بالعمليات الحسابية البسيطة .

وكان تقييم المستوى الدراسي للتلميذ على هذا النحو :

فيما يخص ملاحظات المعلم : التلميذة تفهم التعليمات (comprend la consigne) ، تحاول العد و تبذل مجهودا لذلك ، ولكنها لا تستطيع القيام حتى بأبسط العمليات الحسابية

(l'opération simple) لذا تحول إلى قسم تعلم الحروف . « apprentissage de lettre »

الجدول (03): يبين الاختبار التشخيصي لنشاطي القراءة و الكتابة للحالة الثالثة :

المهارة	المحك			النتيجة
البنود الخاصة بالقراءة	قراءة الحروف الهجائية	28	من	28
	نطق الحروف بحركاتها	28	من	21
	التمييز نطقا بين الحروف	25	من	25
	قراءة الكلمة قراءة سليمة	04	من	05
	نطق التناوين بأنواعه الثلاث	03	من	03
	التمييز بين أنواع المد قراءة	03	من	03
	التمييز بين (ال) الشمسية و القمرية	03	من	00
المجموع الخاص ببنود القراءة				85
	كتابة الحروف الهجائية	28	من	26
	كتابة الحرف (بشكله+ووضعه)	28	من	19

23	25	من	25	التمييز بين الحروف المتقاربة	البنود الخاصة بالكتابة
04	04	من	03	كتابة التنوين كتابة سليمة	
03	03	من	03	تركيب كلمة من حرف	
04	04	من	03	التمييز بين أنواع المد كتابة	
04	04	من	03	التمييز بين (أل) الشمسية و القمرية	
03	03	من	02	نسخ الكلمات و الجمل	
02	02	من	01	تركيب جملة من كلمات	
المجموع الخاص ببنود الكتابة					
المجموع الكلي للاختبار					
88		101			
173		200			

نلاحظ من الجدول (03) لنتائج الاختبار التشخيصي لمادة القراءة و الكتابة ، أن الحالة الثالثة حققت مجموع كلي يساوي 173 نقطة من أصل 200 نقطة ، أي 85 نقطة في البنود الخاصة بالقراءة ، و 88 نقطة في البنود الكتابية .

بالنسبة للبنود الخاصة بالقراءة فقدت الحالة الثالثة اربعة عشر نقطة(14) ، سيما في مهارة نطق الحروف بحركاتها الثلاث وسكونها ، حيث تحصلت على 21 نقطة من أصل 28 أي (-07 نقطة) ، وتحصلت كذلك على 05 نقاط من أصل 06 في مهارة قراءة الكلمة قراءة سليمة ، والملاحظ أنها لم تحقق أي نقطة في مهارة التمييز بين (أل) الشمسية والقمرية أي 0 من 4 نقاط ، ومن ناحية أخرى فقدت ثلاثة عشر نقطة(-13) من البنود الخاصة بالكتابة ، وبالأخص فقدت نقاط كثيرة في مهارة كتابة الحروف بأشكالها وأوضاعها المختلفة من الكلمة حيث تحصلت على 19 نقطة من أصل 28 نقطة ، أي أن فقدان هذا الحجم من النقط يعكس لنا حجم الصعوبة التي تواجهها.

فيما يخص المهارات الأخرى، فقد حققت هذه الحالة نتائج مقبولة إلى حد ما ، بحيث نجحت في بعض المهارات ، وفشلت في مهارات أخرى .

خلاصة الحالة الثالثة:

التلميذة حصلت على أقل من (200 نقطة) في الاختبار التشخيصي لمادة القراءة و الكتابة ، أي (173) من المجموع الكلي ، وبالتالي يمكننا القول: هذه الحالة (الثالثة) توجد لديها صعوبات لكنها خفيفة إلى حد ما في نشاطي القراءة و الكتابة .

الحالة الرابعة: محمد

تاريخ الحالة :

من مواليد 2002.04.21 ، التحق بالمركز في 2009.04.12.

سبب التأخر الدراسي لديه هو تأخر عقلي مع اضطرابات في الانتباه والتركيز إلى جانب النسيان المتكرر.

جاء تقرير طبيب المدرسة على أساس أنه يعاني من عته عقلي (Débilité mental) مرتبط باضطراب الصرع .

وبين تقرير المعلمة بأن التلميذ لا يتجاوب مع الدروس، وكثير النسيان، وكثير الحركة داخل القسم ، وجاءت نتائج الدراسة في السنة الثانية كالتالي:

-الفصل الأول:10/4.14 —————> دون المتوسط المطلوب.

- الفصل الثاني:10/3.30 —————> عمل ناقص ويحتاج إلى مساعدة .

وبعد إجراء الاختبار النفسي لوحظ على التلميذ أنه :

(1) اكتسب الألوان والأشكال .

(2) اكتسب بعض الحروف.

(3) اكتسب الأعداد من 01-10.

فيما يخص السلوك ، لوحظ أن الطفل مطيع ، مرتبط بالأم ، يفتعل الأسباب ، مستواه جيد في اللغة ، ومن الجانب المدرسي ، يحب المدرسة ولكن لا يستطيع متابعة دراسته.

وأظهر الاختبار النفسي أنه :

- يعرف كل ما يرتبط بالحروف .

- يكتب الأعداد بشكل أوتوماتيكي .

لذا اقترح الاساتذة نقله قسم الثالثة .

الجدول (04) : يبين نتائج الاختبار التشخيصي لنشاطي القراءة و الكتابة للحالة الرابعة .

المهارة	المحك			النتيجة
البنسود الخاصة بالقراءة	قراءة الحروف الهجائية	28	ن م	27
	نطق الحروف بحركاتها	28	من	10
	التمييز نطقاً بين الحروف	25	من	25
	قراءة الكلمة قراءة سليمة	04	من	03
	نطق التنوين بأنواعه الثلاث	03	من	03
	التمييز بين أنواع المد قراءة	03	من	03
	التمييز بين (ال) الشمسية و القمرية	03	من	04
المجموع الخاص ببنود القراءة				75
البنود الخاصة بالكتابة	كتابة الحروف الهجائية	28	من	26
	كتابة الحرف (بشكله + وضعه)	28	من	17
	التمييز بين الحروف المتقاربة	25	من	04
	كتابة التنوين كتابة سليمة	03	من	02
	تركيب كلمة من حرف	03	من	04
	التمييز بين أنواع المد كتابة	03	من	04
	التمييز بين (أل) الشمسية والقمرية	03	من	04
	نسخ الكلمات والجمل	02	من	03
	تركيب جملة من كلمات	01	من	02
المجموع الخاص ببنود الكتابة				86
المجموع الكلي				161
				200

يتضح لنا من الجدول (04) لنتائج الاختبار التشخيصي لمادة القراءة والكتابة ، أن الحالة الرابعة حققت مجموع كلي يساوي 161 نقطة من أصل 200 نقطة ، أي 75 نقطة من مجموع البنود الخاصة بالقراءة، و 86 نقطة في مجموع البنود الكتابية.

بالنسبة للبنود الخاصة بالقراءة فقدت الحالة الرابعة أربعة عشرين نقطة (-24)، بالخصوص في مهارة نطق الحروف بحركاتها الثلاث و سكونها، بحيث تحصلت على 10 نقطة من أصل 28 أي (-18 نقطة) ، كذلك تحصلت على ثلاث نقاط من أصل ستة في مهارة قراءة الكلمات قراءة سليمة، ومن جهة أخرى فقدت خمسة عشر نقطة (-15) من البنود الخاصة بالكتابة ، بالأخص في مهارة كتابة الحروف بأشكالها وأوضاعها المختلفة من الكلمة حيث تحصلت الحالة على 17 نقطة من أصل 28 نقطة ، أي فقدت نقاط كثيرة في هذه المهارة، ما يوضح لنا الصعوبة التي تواجهها هذه الحالة .

خلاصة الحالة الرابعة :

التلميذ حصل على (155 نقطة) من أصل (200) نقطة بحسب الاختبار التشخيصي لمادة القراءة والكتابة وعليه يمكن القول ، بأن هذه الحالة لديها صعوبات واضحة وإلى حد ما في نشاطي القراءة و الكتابة .

الحالة الخامسة : أمينة

تاريخ الحالة :

من مواليد 1998.12.11، تدرس في قسم السنة الرابعة.
سبب تأخرها الدراسي يعود الى صعوبات التعلم التي تعاني منها وهذا بحسب نتائجها.

جدول (05) : يبين تقرير مدير المدرسة حول النتائج الدراسية للحالة الخامسة .

السنة الدراسية	القسم	المعدل العام
2005-2004	السنة الأولى	2.50
2006-2005	السنة الأولى	2.63
2007-2006	السنة الأولى	2.62
2008-2007	السنة الثانية	2.85
2009-2008	السنة الثالثة	2.70
2010-2009	السنة الرابعة	2.69

ملاحظة:

حيث كان الانتقال من مستوى لآخر تطبيقاً لتعليمات طبيب الصحة المدرسية. كانت الملاحظات العامة حوله بأنه يعاني من : نقص الاستجابة ، كثير الشروود و النسيان ، النفور من المدرسة ، مستوى ذكاء منخفض ، يعاني من اضطرابات نفسية ، مستوى ذكاء منخفض ، لا يتحكم في استخدام الوسائل التعليمية ، كثير الحركة داخل القسم ، يعاني من صعوبات جمة في القراءة خاصة النصوص الخالية من الضوابط الشكلية ، يرفض تطبيق التوجيهات .

إن ملاحظات واقتراحات المعلم تؤكد أن نتائج العمل جد متوسطة ، لذا اقترح المعلم أن يقبل في الأولى، وإذا تحسن في العمل ينتقل خلال السنة إلى المستوى الأعلى.

بالنسبة لنتائج الاختبارات النفسية :

- يعرف بعض الحروف .
 - لديه صعوبة في تشكيل كلمات .
 - لم يكتسب نطق الحروف بحركاتها الثلاثة و سكونها .
- الجدول (06) : يبين نتائج الاختبار التشخيصي لنشاطي القراءة و الكتابة للحالة الخامسة .

النتيجة	المحك			المهارة	
24	28	من	28	قراءة الحروف الهجائية	البنود الخاصة بالقراءة
20	28	من	28	نطق الحروف بحركاتها	
25	25	من	25	التمييز نطقاً بين الحروف	
05	06	من	04	قراءة الكلمة قراءة سليمة	
04	04	من	03	نطق التتوين بأنواعه الثلاث	
03	04	من	03	التمييز بين أنواع المد قراءة	
00	04	من	03	التمييز بين (ال) الشمسية و القمرية	
81	99	المجموع الخاص ببنود القراءة			
26	28	من	28	كتابة الحروف الهجائية	البنود الخاصة بالكتابة
24	28	من	28	كتابة الحرف (بشكله + ووضعه)	
19	25	من	25	التمييز بين الحروف المتقاربة	
04	04	من	03	كتابة التتوين كتابة سليمة	
03	03	من	03	تركيب كلمة من حرف	
03	04	من	03	التمييز بين أنواع المد كتابة	

00	04	من	03	التمييز بين (أل) الشمسية و القمرية	بالكتابة
02	03	من	02	نسخ الكلمات و الجمل	
02	02	من	01	تركيب جملة من كلمات	
83	101			المجموع الخاص ببند الكتابة	
164	200			المجموع الكلي	

يتضح من نتائج الاختبار التشخيصي لمادة القراءة و الكتابة ، أن الحالة الخامسة حققت مجموع كلي يساوي 164 نقطة من أصل 200 نقطة، أي 81 نقطة من مجموع البنود الخاصة بالقراءة، و 83 نقطة في مجموع البنود الكتابية .

بالنسبة للبنود الخاصة بالقراءة فقدت الحالة الخامسة ثمانية عشر نقطة (-18) ، بالخصوص في مهارة نطق الحروف بحركاتها الثلاث و سكونها، بحيث تحصلت على 20 نقطة من أصل 28 أي (-08 نقاط)، كذلك تحصلت على خمسة نقاط من أصل ستة في قراءة الكلمة قراءة سليمة ، وثلاث نقاط من أصل أربعة في التمييز بين أنواع المد قراءة ، والملاحظ كذلك أنها لم تحقق أي نقطة في مهارة التمييز بين (أل) الشمسية و القمرية .

ومن جهة أخرى فقدت ثمانية عشر نقطة (-18) من البنود الكتابية ، وبالأخص نقطتين (-02) في مهارة كتابة الحروف الهجائية ، وفقدت كذلك أربعة نقاط في مهارة كتابة الحروف بأشكالها وأوضاعها المختلفة من الكلمة حيث تحصلت الحالة على 24 نقطة من أصل 28 نقطة ، كما فقدت ستة نقاط في مهارة التمييز كتابة بين الحروف المتقاربة في الشكل أو الصوت .

أما فيما يخص المهارات الأخرى ، فقد حققت هذه الحالة نتائج مقبولة ، بحيث نجحت في بعض المهارات ، وفشلت في مهارات أخرى .

خلاصة الحالة الخامسة :

التلميذة حصلت على أقل من (200 نقطة) في الاختبار التشخيصي لمادة القراءة و الكتابة ، أي حصل على (164 نقطة) من المجموع الكلي، وبالتالي يمكننا القول، بأن هذه الحالة (الخامسة) لديها صعوبات في القراءة و الكتابة .

جدول (07): خلاصة نتائج الحالات (5) في نشاطي القراءة و الكتابة (بناء على محكات المقياس).

الحالة	نتائج بنود القراءة	نتائج بنود الكتابة	نتائج المجموع الكلي	الحكم حسب محك المقياس
01	97	95	192	صعوبات خفيفة جدا
02	79	76	155	صعوبات متوسطة
03	85	88	173	صعوبات فوق المتوسط
04	75	86	161	صعوبات فوق المتوسط
05	81	83	164	صعوبات فوق المتوسط

من خلال النتائج المتحصل عليها كما هو مبين في الجدول أعلاه يظهر بوضوح أن الحالات الخمسة التي أجريت عليها الدراسة لديها صعوبات خفيفة في نشاطي القراءة و الكتابة و بدرجات متفاوتة ، ولكنها متقاربة نسبيا ، وما يمكن استنتاجه هو أن أفراد هذه المجموعة بحاجة إلى مساعدات وتقديم خدمات نفسية و تربوية مركزة ، وذلك لتمكينهم من التخفيف من الصعوبات التي يواجهونها سواء في نشاط القراءة أو الكتابة.

مناقشة نتائج الحالات الخمسة :

لقد توصلنا من خلال بحثنا الذي أجريناه على مجموعة الدراسة المكونة من (05 حالات) ، أن جميع أفراد الدراسة يواجهون صعوبات متفاوتة سواء في القراءة أو الكتابة ، وسنعرض فيما يلي إلى خصائص كل حالة على حدى .

حالة يوسف :

تواجه هذه الحالة صعوبات خاصة في الكتابة ، بحيث تم ملاحظة عدم تمكن الحالة من القراءة بشكل سليم ، هذه الصعوبات تكمن في عدم التمييز بين الحروف المتشابهة أثناء القراءة ، في حين كتابته سليمة ، كذلك يواجه التلميذ صعوبة في قراءة جمل قصيرة (فعل و فاعل) دون تقطيع ، أما كتابته للحروف حسب النموذج فكانت سليمة ماعدا بعض الأخطاء .

حالة اسلام :

بالنسبة لمهارة قراءة الحروف ، فالتلميذ ذكي يعرف الحروف ، ونطقها بشكل سليم ، وسريع الملاحظة ، أما في كتابته فتلاحظ أخطاء واضحة ، كذلك واجه صعوبة في نطق الحروف بحركاتها الثلاثة وسكونها.

أما بالنسبة لمهارة كتابة الحروف بأشكالها وأوضاعها فقد وجد صعوبة كبيرة ، خاصة في كتابة الحروف في أول الكلمة ، وسطها ، وآخر الكلمة (حسب المقياس) .

حالة نريمان :

هذه الحالة لا تفهم التعليمات بسرعة ، تمحي إجابتها كل لحظة ، تسأل عن كيفية الإجابة مرارا . أظهرت أنها تعاني من " كتابة عكسية " لبعض الحروف « l'écriture en miroir » مثل ع، غ، ح، خ، ج ، إلا أن قراءتها لها كانت صحيحة ، كذلك تخط بين نطق الحروف بحركاتها خاصة (ؤ) والضممة (ؤ) .

خاتمة:

بناء على النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة حول تشخيص صعوبات تعلم القراءة والكتابة لدى الأطفال المعاقين ذهنيا إعاقه خفيفة أسفرت النتائج على ما يلي :

❖ بالنسبة الفرضية الأولى :

أكدت النتائج بأن الطفل المعاق ذهنيا (إعاقه خفيفة) يواجه صعوبات في التمييز بين الحروف المتشابهة أثناء القراءة و هذه النتائج تؤكد صدق الفرضية الأولى المقترحة أن أفراد الدراسة الخمسة يعانون من صعوبات متفاوتة في عملية القراءة .

ونرى أن هذه النتيجة تتوافق مع دراسة (محمود حسن الفجاوي ، 1997) و التي قام من خلالها بدراسة مقارنة بين نوعية الصعوبات الخاصة بالقراءة و الكتابة بين كل من فئة المعاقين عقليا المدمجين في المدارس العادية و بين فئة المعاقين عقليا المتواجدين في المراكز الخاصة . بحيث توصل إلى أن الأطفال المدمجين مع العاديين تقل نسبة صعوبات القراءة و الكتابة لديهم ، في حين ترتفع لدى الأقسام الخاصة التي تم فصلها عن التلاميذ الأسوياء .

❖ بالنسبة للفرضية الثانية :

كلنا نتوقع أن الطفل المعاق ذهنيا (إعاقه خفيفة) يواجه صعوبات في قراءة كلمات وجمل قصيرة (فعل وفاعل) دون تقطيع وكان نتائج الاختبار التشخيصي لنشاطي القراءة و الكتابة ، أظهرت لنا أن حالة (1) واحدة من أصل (5) خمسة حالات تعاني من المشكلة السابقة الذكر .

❖ بالنسبة للفرضية الثالثة :

يواجه الطفل المعاق ذهنيا (إعاقه خفيفة) صعوبات في كتابة الحروف حسب النموذج المقياس .

الحالات الخمسة تعاني من مشكلة كتابة الحروف بشكل سليم وتدوينها على المكان المخصص للإجابة ونرى من خلال هذه النتائج أن جميع أفراد المجموعة (5) الذين لديهم صعوبات في نشاطي القراءة لديهم صعوبات في نشاط الكتابة وهذه نظرا للعلاقة الارتباطية الوثيقة بين النشاطين .

وأخيرا نرى أن هذه النتائج لا يمكن تعميمها على كل التلاميذ المعاقين ذهنيا إعاقه خفيفة ، بحيث نأمل إجراء دراسات أخرى ، تستعمل فيها عينات أكبر و أدوات تشخيص صعوبات التعلم أخرى وذلك قصد الوصول الى نتائج أكثر صدقا و موضوعية .

الاقتراحات : على أساس ما تم التوصل إليه من نتائج في هذه الدراسة يمكن اقتراح ما يلي :

- التمييز و عدم الخلط بين التكيف المدرسي والتخلف العقلي و الحالات الأخرى .
- الاهتمام بتنمية الشخصية الإنجازية من خلال التدريب و التوجيه في المنزل و المدرسة و المجتمع .
- الاهتمام بتعيين أكبر عدد من الأخصائيين النفسيين و الاجتماعيين بالمدارس .
- العمل على تنمية ثقة الطفل المعاق بنفسه بصفة عامة ، و تنمية قدراته من تفكير و ذكاء و إدراك بصفة خاصة . و ذلك لتمكينه من تجاوز إعاقته العقلية .

بالنسبة للنواحي الجسمية :

- العناية بالصحة الجسمية منذ الطفولة المبكرة ، و بصفة خاصة للمعاقين عقليا و توفير الرعاية الطبية اللازمة لهم مع المتابعة الدورية المستمرة ؟
- الاهتمام بنمو و سلامة حواس التلاميذ و مراعاة ذلك في الموقف التعليمي بحيث يوزع التلاميذ في الفصل توزيعا يتفق مع حالة السمع و البصر ، و كذلك يجب العناية بتصحيح أي نقص أو قصور في هذه الحواس ؟
- زيادة اللياقة الجسمية للأطفال بالاهتمام بالتربية الرياضية في المدرسة و توفير الأماكن و الأجهزة الملائمة لها .
- أن يكون لكل تلميذ بطاقة صحية تسجل فيها حالتها الصحية منذ مولده و ترافقه خلال مراحل الدراسة .

بالنسبة للنواحي العقلية :

- الاهتمام بتنمية القدرات العقلية العامة لدى التلاميذ و رعاية نموهم العقلي بما يتناسب مع قدراتهم
- إتباع طريقة الخطوات القصيرة التي لا تقتضي إدراك علاقات كثيرة و معقدة في الوقت الواحد
- تدريب المعاقين عقليا على حل المشكلات عن طريق الأنشطة اللفظية و الرمزية بدلا من الأنشطة العلمية
- تدريب الذاكرة لدى المعاقين عقليا عن طريق حفظ المتشابهات و المتضادات و غيرها مع مرتبط باستخدام الوسائل السمعية و البصرية المناسبة أن تركز المدرسة الابتدائية على ألوان النشاط الدراسي المرتبط بواقع البيئة و المبنى على الإدراك الحسي أكثر من بنائه على الإدراك العقلي .

بالنسبة للنواحي التحصيلية :

- العمل على رفع كفاية التحصيلية و زيادة الاستعداد الموجود عن طريق زيادة الدافع و تغيير الاتجاهات السلبية و تنمية الثقة في الذات .
- الاهتمام باستخدام الوسائل السمعية و البصرية المعنية في التدريس و للمتخلفين دراسيا .
- تطوير و تعديل و تبسيط المناهج الدراسية بما يحقق أفضل مستوى من النمو للتلاميذ المعاقين ذهنيا مع الاهتمام الفردي بحالة كل تلميذ.
- اعداد مناهج و برامج دراسية خاصة للمعاقين ذهنيا لا تتطلب درجة عالية من الذكاء و لا تتضمن عمقا أكاديميا . بحيث نعددهم للحياة و نتمكنهم من اشباع حاجاتهم النفسية .

المراجع :

1. بطرس بطرس حافظ (2009) : تدريس الأطفال ذوي صعوبات التعلم ، الطبعة الأولى ، دار المسيرة للنشر ، عمان.(الأردن)
2. تيسير مفلح كوافحة (2004) : صعوبات التعلم و الخطة العلاجية المقترحة ، الطبعة الأولى ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، عمان (الأردن)
3. دانيال هلالاهان و آخري (2007) : ترجمة عادل عبد الرحمن محمد : صعوبات التعلم ، الطبعة الأولى ، دار الفكر ، مصر .
4. راضي الوقفي (2009) : صعوبات التعلم النظري و التطبيق ، الطبعة الأولى ، دار المسيرة للنشر ، عمان .
5. حمدان علي نصر و شفيق فلاح علاونة (1998) : صعوبات القراءة منظور لغوي متطور ، المنظمة العربية للتربية و الثقافة و المركز العربي للتعريب و الترجمة و النشر ، دمشق .
6. وجدي عادل (2007) : طرق و استراتيجيات تشخيص صعوبات التعلم ، المجلة التربوية مجلس النشر العلمي ، المجلد 21 ، جامعة الكويت .
7. FRITH U : Beneath the surface of developmental dyslexia . surface dyslexia , Erlbaum , London , 1985.